

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[244] ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر على الانصار بانهم قد كانوا من الجهالة والضلالة الى أنهم يجيزون ان يكون للناس امامان في وقت واحد. ومن طرائف الاحاديث المذكورة انهم يطفرون وينزون على سعد بن عباد كفعل السفهاء والطغام، وان مجلسهم قد كان خاليا من آداب ذوي العقول و الاحلام. ومن طرائف الاحاديث المذكورة دعاء عمر على سعد بن عباد بالقتل وهو رجل مسلم من أعيان الصحابة، وقد أمر الاسلام ان يحب المسلم لاخيه ما يحب لنفسه ويكره لاخيه ما يكره لنفسه. 347 - ومع ما رواه الحميدى في الحديث الخامس والخمسين بعد المائة من مسند عبد الله بن عمر من المتفق عليه، ان النبي " ص " سال عن سعد بن عباد وكان سعد مريضا وقال: كيف أخي سعد بن عباد، وان النبي عاده في مرضه وبكى عليه وأبكى الصحابة (1). فاین هذا الاكرام بسعد بن عباد من النبي " ص " من استخفاف عمر به ودعائه عليه. ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر وشهادة من صحح حديثه أن عمر كان يعلم ان الانصار غير راضية بابى بكر وانه لو فارقههم خاف أن يبايعوا غيره، وأنه لو يبايعوا غيره ما كان راضيا بذلك، فمن جعل له هذا الحكم على المسلمين وهذا الاختلاف مما لا يليق بالورع والدين. ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادتهم على الصحابة انهم ما يعرفون حق علي، أو كانوا يعرفون ولا يعملون بما أمرهم نبيهم محمد " ص " في تعظيمه، وقد تقدمت بعض الروايات عنهم بتعظيم علي وبالغوا في ذلك، ثم رووا ههنا انهم كانوا يراقبونه لمكان جاه فاطمة فحسب، وهذه شهادة عظيمة وأساءة جسيمة إليه. ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادتهم ان عليا عليه السلام وبنى هاشم _____ (1)

رواه مسلم في صحيحه: 2 / 637. _____